

الوافي في الوفيات

مضى وبقيتم أبحُراً وأهلَّةَ ... وزهرُ الرُّبَا يبقى وتمضي الغمامُ .
ومنه : .

قولي يقصِّر عن فَعَالِكْ ... تفصيرَ جَدِّكَ عن كمالكْ .
والحمدُ ينبتُ كلَّـمًا ... هطلتْ سماءُ من نوالِكْ .
ومنه : .

كأنَّ دبيبَها في كلِّ عضوٍ ... دبيبُ النومِ في أجفان ساري .
صدعتُ بها رداءَ الهمِّ عندِّي ... كما صدعَ الدجى وضحُ النهارِ .
ومنه : .

أنامَ جفونَ الحقدِ والحدُّ ساهرُ ... وأيقظَ طرفَ المجدِ والمجدُ نائمُ .
إذا أشكلتُ يوماً لغاتُ انتقامه ... على معشرٍ فالمرهفاتُ التراجمُ .
ومن شاجرِ الأيامِ عن مأثراتهِ ... فأمضى لسانيه القنا والصوارمُ .
ومنه : .

وخيلٍ إذا كدَّ الطرادِ أراحها ... أصابتْ بحرَّ الطعنِ بردَ الشرائعِ .
تكاد تُرى بالسمعِ حتَّى كاذِّمًا ... نواطرُها مخلوفةٌ في المسامعِ .
إذا ما دجا ليلُ الكريهةِ أطلعت ... نجومَ قنًا يغرُّبُنَ بين الأضالعِ .
ومنه : .

على الطيفِ أن يغشى العميدَ المتيِّمًا ... وليس عليه ردُّ يومٍ تصرَّما .
خيالُ سرى يبغي خيالاً ومُغرمُ ... بلبسِ قميصِ الليلِ يمَّـمَ مُغرماً .
دنا والظلامُ الجَوْنُ غصَّ شبابه ... فأهدى إليه الشيبَ لمَّا تبسَّما .
أتلُك اللآلي أم ثنياه أَلَّـفَتْ ... عليه عقوداً أم تقلَّدَ أنجُما ؟ .
وليلٍ أكلنا العيسَ تحت رواقه ... بأيدي سُرى ثني الرواسمِ أرسُما .
بهيمٍ نَصَوْنَا بُردَه وهو مُخلَقُ ... وكذِّـلَا لبسناه قشيباً مُسهَّـمًا .
هداها إلى مَغنى الوزيرِ نسيمه ... ومن شرفِ الأخلاقِ أن تنسَّـمًا .
يَصُوبُ على العافين مُزْنُ بنانه ... فيكبتُ حسَّاداً ويُنبتُ أنوعُما .
ومنه : .

غيَّ الهَوَى للصبِّ غايةً رُشده ... فذريه من حلِّ الملام وعَقْدِه .
قرَّبتُ مركبَ وعظمه ولَجَّاجه ... في الحبِّ يُنتجِجُ قربه من بُعدِه .

والليلُ تُكحلُ مقلتاہ بإثْمِدٍ ... والأُفقُ يُزھرُ دُرُّہ فی عقدہ .
وکأنَّ زنجیًّا تبسَّم ثغرہ ... إسْفارُ ذاک اللون فی مُرِّ بدِّہ .
تَعَبُّ الفتی جسْرُ إلی راحاتہ ... یُفضی ونهضةُ جدِّہ فی جِدِّہ .
وإذا ابنُ عزمٍ لم یقم متجرِّداً ... للحادِثاتِ فصارمُ فی غمدہ .
فالسيفُ سُمِّی فی النوائبِ عُدَّةً ... لمضائہ فیہنَّ لا لفرندہ .
ومنه :

ولمَّا استردَّ الليلُ عاریةَ الدُّجی ... تولَّی بطیناً والدموعُ عِجالُ .
ولم أرَ لابنَ الشوقِ کاللیل سُلَّماً ... إلی حاجةٍ فی الصبح لیس تُنالُ .
ومنه :

طلَّاتُ تَغصُّ لتودیعی أناملہا ... فخلَّتها نَطَمَتُ دُرِّاً علی عَنَمِ .
یا رُبَّ لائمةٍ فی الحبِّ لو علمتُ ... أنَّی أَلَذُّ ملامی فیک لم تَلُمِ .
ومنه :

نَعَمُ لو أنَّ الناسَ ورُقُ حُمائمٍ ... لغدتُ لهم بدلاً من الأطواقِ .
ومواهبُ تمضي ویبقی ذکرہا ... سمةً علی وجهِ الزمانِ الباقی .
ومنه :

إنَّی إذا ما الخیلُ خادَعه ... عنَّی الزمانُ فحالَ عن عہدی .
جانبتہ ولَوَ انَّہُ عُمُری ... وقطعتہ ولَوَ انَّہُ زَندي .
الصالحُ العابد .

علي الفَرِّ نَثي . الرجلُ الصالحُ الکبیر القدر صاحب الکرامات والسیاحات والریاضات .
کان له أصحابُ ومريدون وزاوية بسفح قاسيون بدمشق . توفَّی سنة إحدى وعشرين وست مائة .
ابنُ النطَّام الطیب .

علي بن أبي عبد الله بن النطَّام البغدادی الطیب البارع . توفي ببغداد سنة ست وسبعين
وست مائة .

نور الدين القَمَرِي .

علي نور الدين القصري . أخبرني الحافظ أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : وقَّع
لبعض القضاة وله نظمٌ ونثرٌ جيِّدان ؛ أنشدني لنفسه یصف فرساً :